التعليم الفني والتدريب المهني

انه بحاجة لمناهج متطورة !!

ه،، إنهم بحاجة إلى مناهج أكثر تطوراً تساعدهم على حرفيتهم، مناهج لا تركز على التاريخ بقدر ما تقدم لهم المعلومة المفيدة والطريقة الأكثر نفعية.

أدركت وزارة التعليم الفني والتدريب المهني والجهات ذات العلاقة ضرورة العمل الجاد في مجال تطوير المفاهيم الخاصة بالمعاهد الفنية والمهنية باعتبارها ركيزة أساسية وضرورية للتعليم الفني والمهني وتعمل الوزارة الآن من أجل الخروج بمنهج متطور قادر على تقديم الفائدة والدفع إلى الأمام بعجلة التنمية التي يعتبر التعليم الفني والتدريب المهني وقودها الحقيقي. ومواكبة للتوجه السياسي في البلاد.

لقـــاءات/ معين محمد النجري

الذي يشجع دور هذه المعاهد لأخذ مكانها الحقيقي في المسيرة التنموية لبلادنا.

الاهتمام بالتعليم الفني والتدريب المهني هو اهتمام بالتنمية وصناعة لمستقبل أفضل والسعي لإيجاد ركائز هذه العملية يحتاج للكثير من المصداقية والجد.

وتعد المناهج قاعدة هذا المجال والتي تحدث عنها نائب وزير التعليم الفني والتدريب المهني عبدالوهاب العاقل بقوله: لا يمكن للتعليم الفني والتدريب المهني أن يكون تعليماً متوازناً ومترابطاً له ملامحه الرئيسية ومحدد الاهداف إلاّ بوجود منهج متطور وهذا المنهج يتم عمله من خلال دراسة الاحتياجات وقدرات الطلاب والمدرسين وجميع العناصر التي لها علاقة بالمنهج.

والمنهج هو الوسيلة الأساسية والوحيدة التي من خلالها يمكن أن يصقل الطالب شخصيته.

هذه المناهج بحاجة إلى متابعة مستمرة وتطوير يواكب كل المستجدات في مجالاته وهذا ما جعل الوزارة تعمل مع بعض الجهات ذات الاختصاص من أجل تطويرها يقول العاقل: «ما نقوم به هو من أجل تطوير وتحديث لما هو موجود، فالمناهج مرتبطة بمتغيرات السوق ويجب أن تضيف كل المهارات في جميع المستجدات، والمنهج لا ينتهي بمجرد تأليفه فهو محتاج إلى تطوير مستمر ونحن الآن بصدد إعداد المواد الثقافية المساعدة.

هذه النقطة -التطوير- كانت أهم ما ركز عليها مدير مركز البحوث صالح البيضاني عندما قال: نعمل على إجراء المزيد من التطوير للكتب لمواكبة التطورات الجارية في بلادنا ومواكبة النهضة العلمية التي يشهدها العالم في مجال المعرفة والتكنولوجيا. وتطوير المناهج يخدم قضية أساسية وجوهرية وهي تكون شخصية الخريج بحيث يواكب هذه المتغيرات وتساعده على الانخراط في سوق العمل والاستجابة السريعة لمتطلبات المهن التي يطرحها اقتصاد السوق والمتطلبات الوطنية.

وعن دور مركز البحوث قال: مركز البحوث يساهم إلى جانب الوزارة في وضع مدخلات التعليم المهني على أسس علمية صحيحة وسليمة ونحن نشعر أن الورشة التي أقيمت من أجل ذلك أخذت في الاعتبار كل الأجزاء المهمة التي ستعمل على تطوير المنهج بشكل علمي يحقق الفائدة المرجوة.

بحث جاد

المناهج الدراسية الجادة تحتاج إلى دراسة وبحث جاد لتكون ذا فائدة وتحقق الهدف من وجودها.

يقول مدير عام المناهج بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني علي حمود طاهر: آلية إعداد المناهج تمر بمراحل عدة فبعد تحديد المتطلبات الأساسية للمناهج يتم الآن إعداد وثيقة المنهج من قبل متخصصين في مركز البحوث ودكاترة في الجامعة ومتخصصين في وزارة التعليم الفني وقد قدمت وثيقة المنهج التي تحتوي على الأهداف الخاصة للمفردات وللمادة على أساس نتائج النقاش من قبل المشاركين في هذه العملية وذلك لتحقيق الأهداف المحددة في الوثيقة العامة للتعليم التقني والتدريب المهني.

وتلى هذه المرحلة مرحلة إعداد المادة التعليمية أو الكتاب في المرحلة الثانية وسيتم إعداده على أساس هذه الوثيقة.

رغم انتشار المعاهد على مستوى الكثير من المحافظات سواء كانت معاهد تجارية أو زراعية أو صناعية أو سياحية وفندقية إلا أن المادة المساعدة والثقافية كانت غائبة عن مناهج هذه المعاهد. وهذا ما تركز عليه الجهات المعنية في مرحلة إعداد الكتاب يقول علي حمود طاهر: لم نكن نملك مناهج تتعلق بالمواد الثقافية والمساعدة للطلاب ويتم الآن عمل عقد مع مركز البحوث للاستفادة من الخبرات الموجودة فيه بالإضافة إلى خبرات الوزارة لإعداد المواد التخصصية لمختلف المعاهد التقنية.

وعن أهمية إيجاد كتب متخصصة بين أيدي الطلاب يضيف: هناك أهمية كبيرة لوجود الكتاب مع الطالب في أي معهد لأنه يعتبر الأساس والوسيلة التي من خلالها يستطيع تحقيق ما يرغب وعلى أساسها سيتم بناء الطلاب وقد حققنا نجاحاً كبيراً في الورشة التي عقدت قبل أيام في عملية إعداد المادة وتبادل الأفكار والخبرات وفي عملية صياغة وثيقة المناهج لهذه المواد وهذا منجز كبير سيتم على ضوءه إعداد المادة التعليمية وتجهيزها ليتم توزيعها في العام القادم.

لجان مكثفة

تركز اللجان المكلفة بإعداد مادة المناهج على مادة الانجليزي باعتبارها بوابة مهمة للدخول إلى الكثير من المجالات الفنية يقول د.محمد عقيل العطاس أستاذ مشارك في كلية الهندسة – جامعة عدن: إن الهدف الرئيسي من إعداد المناهج هو وضع أسس قوية للطالب وبالنسبة للمادة الإنجليزية فإن الطالب يجب أن يكون على اطلاع كبير على هذه اللغة لأن محتويات الكثير من المواد العلمية باللغة الانجليزية، بالإضافة إلى المصطلحات لأنه من الضروري أن يكون عند الطالب إلمام كامل بالمصطلحات ويستطيع التعامل مع التكنولوجيا والآلات الحديثة ويستطيع من خلال اللغة تطوير نفسه بالإطلاع على كل جديد في مجاله.

وأضاف: عملنا على إعداد تقرير وركزنا على كل المواضيع المتخصصة في منهج الانجليزي وأعدينا مقترحاً وتقريراً على محتويات المنهج وحرصنا على أن يمثل هذا المنهج مرجعاً مهماً للطالب يعتمد عليه ويمثل له الأساس ويساعد الطالب في تتبع الدراسة وأيضاً تساعد المدرس على أن لا يخرج على المجال الذي يدرسه وبالتالي يكون عند الطالب مراجع يستفيد منها كثيراً في تنمية قدراته وإعطاء المعلومة السريعة وذات الفائدة للطالب.

ضرورة التطوير

ارتباط التعليم الفني بسوق العمل ارتباطاً مباشراً يجعل القائمين عليه أكثر حرصاً على إيجاد منهج جاد قادر على تقديم الفائدة المرجوة ويركز على رفع قدرات الطلاب الفنية ليكونوا عناصر فعالة قادرة على الحركة في سوق العمل .

الدكتور محمد حسن عبده المسوري ركز في حديثة لـ «الثورة» على هذا الجانب بقوله: التعليم الفني مرتبط ارتباطاً كبيراً بسوق العمل ومتطلبات التنمية وبالتالي يعتبر التعليم الفني تعليماً نوعياً ينبغي أن تكون كوادره نوعية معدة إعداداً قادراً على التفاعل بإيجابية مع المتغيرات والتكنولوجيا الحديثة وبالتالي فمنهج التعليم التقني والفني مهم جداً وله ميزات كبيرة حيث يعتبر مرتبطاً مباشرة بالتطور في وسائل الانتاج ومتطلبات سوق العمل أو وجود منهج متطور يعد مرجعية هامة جداً للطالب يتمكن من خلاله من اكتساب المهارات الأساسية وحسن التعامل والمعرفة المفيدة ويوجهه أيضاً إلى مصادر أخرى وفي نفس الوقت نوع من تقنين المعرفة المطلوبة بالنسبة للطالب.

الدكتور محمد المسوري اعتبر إعداد المناهج نقلة نوعية لكل الجهات المختصة في ظل التغيرات الجديدة، وقال :ان التعاون بين الجهات ترجمة واعية وحديثة وموضوعية علمية وأن هذه الكتب ستكون على مستوى متطلبات التنمية في بلادنا.

واعتبر سالم علي الحاكم موجه في وزارة التعليم الفني والتدريب المهني وجود منهج متطور ضرورة، وقال: وجود منهج سيخدم جميع التخصصات لأن الطالب بحاجة إلى قواعد وقوانين تساعده في المواد التخصصية وفي تعلمه الدقة والنظام أثناء العمل واعتبر اللجان العاملة في إعداد المواد في المرحلة ما قبل النهائية لخروج المنهج الجديد المتطور إلى الضوء .

بينما اعتبرها الدكتور أحمد صالح علوي المرحلة الأولى في عملية إعداد المناهج عندما قال: نحن الآن في المرحلة الأولى وهي مرحلة إعداد المناهج أي وثيقة المنهج التي أصبحت شبه جاهزة وسندخل في المرحلة القادمة مرحلة إعداد الكتب للطلبة الاعداد النهائي ،الدكتور أحمد علوي اعتبر ما وصلوا إليه نقلة نوعية وهامة جداً في مجال التعليم التقني والفني وقال: إن هذا جزء من التنمية في المجتمع لأن مخرجاته ترتبط باحتياجات التنمية مباشرة والمناهج هي ذات أهمية كبيرة للتعليم الذي يجب أن يواكب التطور الذي يشهده العالم في هذا الزمن وفي هذه الظروف ،وأضاف :ان التخطيط لإخراج مناهج التخصص ،الثقافية والأساسية المطلوبة هي في منتهى الضرورة والأهمية وجزء من التطور الجاري في البلاد.

تصوير/ عادل حويس

نائب وزير التعليم الفني:

تطوير المناهج ضرورة فرضتها متغيرات سوق العمل

■ دكتور/أحمد صالح علوي

■ د/ عبدالوهاب العاقل

■ صالح البيضاني

مركز البحوث التربوية:

تطوير المناهج يخدم التنمية في بلادنا والطالب

■ دكتور /محمد حسن المسوري

■ سالم علي الحاتم

■ أ. علي حمود طاهر

مدير عام المناهج بوزارة التعليم الفني:

يعمل الآن مجموعة من المتخصصين على إعداد وثيقة المنهج وسنضعها أمام الطلاب العام القادم

تأملات

محمد العريقي

وقفة مع شريحة المراهقين

■ ستؤكد بيانات ومؤشرات نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ٢٠٠٤م ان المجتمع اليمني لايزال مجتمعا فتيا أي أن نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة سيتجاوزون ٤٥٪ وأن شريحة المراهقين الذين تقع أعمارهم بين ١٢ و٢٠ عاما ربما يمثلون أكثر من ٣٠٪ وعند هذه الشريحة يجب ان نستوقف بتمعن وعمق لرؤية المشهد الذي نأمل صنعه للمستقبل، فهؤلاء الفتية والفتيات هم لوحة المستقبل ومهمتنا كآباء ومؤسسات حكومية ومنظمات واحزاب تشكيل المستقبل من الآن من خلال ما نعده من مدخلات فكرية وتعليمية وتربوية ومهنية في عقول هؤلاء الفتية من الآن .

هذه المهمة هي التحدي الحقيقي لمدى احساسنا بالمسئولية ومدى جدارتنا وكفاءتنا بواجباتنا نحو المستقبل ..حتى يقال عنا « رحم الله من خلف».

ان إعداد ابنائنا وبناتنا للمستقبل لا يخلو من الصعوبات والمشاكل خاصة واننا نعيش في عصر فيه الكثير من مظاهر القيم المتصارعة .. مما يجعل مهمة الاسرة والمدرسة والمجتمع شاقة وعويصة ونضع ابنائنا في مناخ عاصف من التجاذبات ، فبين مسالك النجاح والفشل والصح والغلط خيط رفيع كل الامل والطموح كيف يستطيع تدخلنا في تربية وتنشئة ابنائنا على ان يميزو ايجابيات وسلبيات تجاوزهم لذلك الخيط.

التنشئة السليمة والصحيحة والقوية التي يستوجب الالتفاف حول وضع قواعدها وأسسها الفاعلة تتطلب العودة لتصحيح مفاهيم العلاقات داخل الاسرة الواحدة وبين الاسرة والمدرسة واستشعار المسئولية وتحسين أداء المؤسسات التربوية والثقافية .

نشدد على هذه الأدوار لأننا لا نستطيع ان نضع رؤوسنا في الرمال لانخفي الكثير من عيوبنا كأسر ومدارس ومجتمع التي وجدت طريقها الى سلوكيات اطفالنا وشبابنا فنخشى ان تكبر وتتوسع وتتفرع وتسبقهم الى مستقبلهم.

alariky@maktoob.com

مناسبات مارس السنوية

محمد القراري

■ يحمل شهر مارس الذي نحن في آخر أيامه العديد من المناسبات السنوية والتي يشكل عملية احيائها محطات هامة لاستعراض ما تحقق من انجازات ومراجعة نقاط التقصير والاهمال لمعالجتها بدلا من الاقتصار على المظاهر الاحتفالية المناسباتية امام عدسات التصوير الإعلامية وكتابة مقال هنا أو هناك كما أفعل أنا حاليا وندركها بقية أيام وشهور العام.

فغرة مارس يعد عيداً للشجرة وللمياه يوم آخر فيه، كما للمستهلك أيضا، ولا ننسى يوم "ست الحبايب" الأم، التي وضع الله الجنة ونعيمها تحت أقدامها تقديرا وإكراما، كذلك خصص تاريخ الثامن من هذا الشهر يوماً عالمياً لـ"المرأة" كمناسبة تحتفل بها كل نساء العالمين.

وفي يمننا الحبيب تعطى هذه المناسبات مثلها مثل سائر بلدان البيضة الأرضية الاهتمام وان تفاوتت درجة وطريقة الاحتفاء بها من مناسبة إلى أخرى بحسب المخصصات المالية وحجم الدعم المقدم من الهيئات والمنظمات والصناديق الدولية.

فأيام المرأة، والمياه، والمستهلك رتبت الجهات المعنية بها برامج احتفالية حضرها وزراء ومسؤولون كبار في الدولة والحكومة وغطتها طبعا مختلف وسائل الإعلام الرسمية والاهلية والحزبية كلا بحسب توجهاتها وسياستها الإعلامية، بينما غاب الاهتمام عن أيام الأم والشجرة المسكينتين، فالإعلام الرسمي امتدح وأكد وشدد وحرص على اهمية.....

بينما إعلام المعارضة انتقد وضخم السلبيات جاعلا من "الحبة قبة" كما هو ديدنها أو توجهات ملاكها ويستشهد كل فريق بما لديه من أدلة حتى وإن كانت مفبركة غالبا والغريب أنه لم يتم الإشارة من قبل إعلام المعارضة إلى ما تحقق للمرأة من انجاز سياسي يتمثل بتخصيص ١٠٪ من مقاعد البرلمان وما بين ١٥ – ٢٠٪ من المحليات لها بدعوة كريمة من فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح أثناء الاجتماع السنوي لحزب المؤتمر الشعبي العام في دورته الثالثة وهو انتصار يستحق الوقوف أمامه طويلا واعطائه ما يستحق من التغطية الإعلامية من كل وسائل الإعلام في يوم المرأة العالمي.

أما المستهلك فلا يدري أن له يوماً يحتفل فيها لأنه غارق حتى آذنيه بما تضخه الأسواق الخارجية من نفاياتها غير الصالحة للاستخدام الآدمي، إلا في بلادنا طبعا بسبب تفشي ظاهرة التهريب وجشع التجار الساعين فقط وراء الربح وانعدام الرقابة الكافية على المنافذ وهذه أشياء ندعو الحكومة إلى جدية العمل لمعالجتها وعلى جمعية حماية المستهلك تكثيف توعية المواطن بحقوقه وما يتوجب عليه تجنبه من السلع المبثوثة في الأسواق كالعفن المنفوش.

لكن المصيبة تبقى في المياه ومخاطر الاستنزاف العشوائي وغير المحكوم لمخزوننا المائي من خلال حفر مئات الآلاف من الآبار من أجل ري مساحات واسعة من مزارع القات وبأساليب بدائية وكذلك الاستخدام المسرف لهذه المادة الحيوية لاستمرار الحياة على سطح هذه الأرض، كما أن السدود التي نسمع عنها يبدو انها وضعت في أماكن لا تمر فيه سيول الأمطار التي مَنّ الله بها علينا أيضا في هذا الشهر النعيم شهر المناسبات والاحتفالات والأمطار.